سرية ذات السلاسل، والدروس والعبر المستنبطة منها

م.م عدنان يوسف حسين

تربية نينوى

(قدم للنشر في 2018/1/14 ، قبل للنشر في 2108/3/6)

الملخص :-

هدف البحث : هو التعرف على السرية التي بعثها رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في سنة (8 هـ / 629 م) الى مشارف الشام بقيادة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) لما فيها من احداث تاريخية ودروس سياسية وعسكرية وفقهية , وقد نجحت هذه السرية بأخضاع واقناع القبائل المحيطة بأطراف الشام بأن المسلمين قوة قادرة على نشر الاسلام في انحاء الجزيرة العربية.

Confidentiality That AL- ssalasl
Lessons and lessons learned from them

Adnan Yousif Hussein

Abstract:-

The research aims at the study of the Al-Salasil company which was sent by prophet Muhammad (PBUH) in (8H/ 629 A.C) to the outskirts of Al-Sham led by Amr Bin Al-Aas due to the historical, political, military and jurisprudence lessons. This company has succeeded to subject the tribes surrounding Al-Sham and persuade them that the Muslims are a power able to spread Islam in Arab Peninsula.

المـقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه الذين استرشدوا بهديه فكانوا أدوات الدعوة للناس أجمعين, وبعد:

لقد تبين أن الرسول محمد (ﷺ) لم يكن محباً للقتال ولا راغباً فيه وإنما أضطر إليه بعد أن فقد كل الوسائل للتفاهم مع أعدائه من اليهود والمنافقين وعبدّة الأصنام للدفاع عن النفس وعن العقيدة وتأمين حدود المدينة وإشعار القبائل المتربصة والمحيطة بهم بقوة المسلمين ومقدرتهم على الدفاع عن عقيدتهم ووطنهم الجديد, وما أن استقر أمر المسلمين حتى بدأوا بإرسال سرايا تجوب الصحراء لوضع حد لأعداء الدعوة الإسلامية والمتآمرين عليها, فبدأت هذه المعارك بين النبي محمد (ﷺ) وأعدائه.

فكانت بعضها سرايا وبعضها غزوات, والسرية هي مجموعة من المقاتلين وما تخرج لأمر ما ويكون عليها أحد الصحابة ممّن يولّهم النبي (ﷺ), فإذا كان هو قائدها (ﷺ) وخرج مع المقاتلين صارت غزوة, ولم يشذ من ذلك إلا غزوة مؤتة وغزوة ذات السلاسل, فقد أطلق عليها اسم الغزوة مع كون النبي (ﷺ) لم يكن فيهما؛ لأهميتهما وعظمتهما[1].

إن الكتابة في مجال التاريخ أمر مشوّق ومحبب للنفس, لاسيما تاريخ الإسلام الذي يحكي أمجاد المسلمين الأوائل, وما حققوه من انتصارات أبهرت العالم قديماً وحديثاً, إلا أن قمة ذلك التاريخ وأعظم تلك الانتصارات هو ما كان في مغازي النبي (ﷺ) وبعُوثه وسراياه التي كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يتواصون بتعلمها وتدارسها ودراستها, إذ ذكرت بعض المصادر المهمة في المغازي التي خاضها الرسول (ﷺ) وخلفاؤه الراشدون (رضي الله عنهم) وأتباعهم إلى يوم الدين على أنها ((في علم المغازي علم الآخرة والدنيا)) [2].

وقد بلغ من حرصهم على تعليم أولادهم مغازي الرسول (ﷺ) وسراياه أنهم جعلوها قرينة القرآن الكريم من حيث أولوية التعليم, إذ يقول زين العابدين بن الحسين بن علي ((كنا نعلم مغازي النبي (ﷺ) وسراياه كما نعلم من القرآن)) [3], وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص, قال: ((كان أبي يعملنا المغازي, ويعدها علينا وسراياه, ويقول يا بني هذه مآثر أبائكم فلا تضيعوا ذكرها)) [4].

ومن خلال دراستي لسيرة الرسول (ﷺ) وغزواته وسراياه وقع اختياري لدراسة أحد السرايا التي بعثها إلى مشارف الشام بقيادة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) وذلك لمّا وجدت في هذه السرية من أحداث تاريخية هامة في عهد الرسالة.

تضمنت هذه الدراسة أربعة مباحث, ضمَّ المبحث الأول: التسمية ومكانها, في حين تضمن المبحث الثاني: أسباب السرية وتاريخها, أما المبحث الثالث فقد شمل: سير أحداث السرية, في حين أختص المبحث الرابع بذكر الدروس والعبر المستنبطة من هذه السرية, إذ حدثت عدة دروس عسكرية وتربوية وفقهيه, ومن أهم هذه الدروس هو نجاح عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في إرجاع هيبة المسلمين في أطراف الشام ودخول قبائل أخرى في حلف المسلمين وإسلام الكثير منها, وأصبح المسلمون الأقوى في شمال بلاد العرب.

ولا تكاد تخلو أية دراسة من مشاكل وصعوبات, فقد واجهت الباحث بعض المشاكل الخاصة بالبحث من ضمنها كثرة المصادر التي تناولت سرية ذات السلاسل والتي تتطلب من الباحث جهداً ووقتاً في الدراسة والتحقيق من أجل الوصول إلى نتيجة واحدة, ولاسيما ما يتعلق تسمية الغزوة ومكانها, فضلاً عن اختلاف بعض المحدثين حول المسائل الفقهية التي حدثت في الغزوة.

لقد تم الاعتماد على العديد من المصادر والمراجع منها التاريخية والأدبية والفقهية , وكتب التراجم والأنساب, فضلاً عن كتب الجغرافية وأسهمت جميعها في أغناء البحث بمعلومات قيمة.

وكذلك من خلال هذه الدراسة تم التعرف على مآثر العرب المسلمين وجهادهم من أجل إعلاء راية الإسلام, وهو جهد متواضع رجوت به الله تعالى ومساهمة متواضعة في خدمة البحث العلمي, فأن أصبت فلله الفضل والمنة, وإن أخطأت فذلك بسبب عوامل القصور, ومن الله التوفيق.

المبحث الأول

أسباب التسمية ومكانها

يظهرُ أن هناك عدة أسباب تقف وراء تسميتها بغزوة ذات السلاسل, وارجح الاقوال في ذلك هو أن هناك ماء بأرض جذام, وهي موضع من مشارف الشام[5], يقال له السلسل[6], والسلاسل جمع سلسلة ومياهها واحدها سلسل, وسمّي المكان بذلك؛ لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة[7], أي رمال منقطعة[8], لذلك سميت غزوة ذات السلاسل[9], كما اطلق على هذه الغزوة بغزوة لخم وجذام نسبة إلى القبائل القاطنة في بلاد الشام[10].

وهي قبائل لخم وجذام, لذلك سميت بغزوة لخم وجذام[11], هما ابناء عدي بن عمر بن سبأ بن شجب بن يعرب بن قحطان[12], وكان سبب تسميتهم بلخم وجذام؛ لأن لخم وجذام كانا أخوين فاقتتلا يوماً ما, فضرب لخم أخاه جذام

فجذم أصبعه فسميّ جذاماً, وسمّي الآخر لخما؛ لأن أخاه جذام لطمه, واللخمة هي اللطمة[13],

وبمرور الزمن أصحبت ذات السلاسل بلاد بلي وعذرة وبني القين[14] وهم من بطون قضاعة[15], وكانوا يسكنون بين الشام والمدينة[16],

وجرت غزوة ذات السلاسل وراء وادي القرى التي بينها وبين المدينة عشرة أيام[17] وما يعادل (480 كلم) [18] ووادي القرى وادٍ بين الشام والمدينة[19], وسمّي بوادي القرى؛ لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى كبيرة منظومة, وهذه القرى هي منازل بني قضاعة, وهي بلي وعذرة والقين وهي بين الشام والمدينة كما ذكرناها آنفاً[20] .

لم يحدد المؤرخون مكان غزوة ذات السلاسل بالضبط, إذ وردت عدة نصوص اشارت, على أنها وقعت في بني عذرة, ونصوص اخرى دلت على أنها وقعت في ماء بأرض جذام, فبنو عذرة وجذام قبيلتان متجاورتان, فديار عذرة كانت من وادي القرى, وادي العُلا اليوم, وإلى تبوك إلى تيماء, وتقرب من خيبر شمالاً, وديار جذام كانت بين تبوك والبحر, ودل ذلك على عدم تحديد مكان الغزوة بالضبط[21],

ورجح البلادي على احتمال وقوع ذات السلاسل في بني عذرة[22] وذلك عندما ذكرها جران العود[23] في شعره في وصف ذات السلاسل[24], إذ قال البلادي ((ولم يستطع أحدٌ تحديدها, غير أنها وردت في شعر جران العود, مما يدل على أنها موضع بعينه والأكثر احتمالاً أنها من أرض عذرة؛ لقربها من بلاد العود حيث ذكرها)) [25], وهذا يدل على أنها وقعت في بلاد عذرة؛ لقربها من بلاد جران العود التي ذكرها في شعره[26] ,والاحتمال الاخر في وقوع الغزوة في بني عذرة , هو ان تلك القبائل كانت متجاورة , كونها من بطون قبيلة واحدة وهي قضاعة, ربما تحالفت فيما بينها لمحاربة المسلمين في منطقة بني عذرة[27] وهو ارجح الاقوال في مكان الغزوة. التي تقع بين وادي القرى ووادي (العُلا) اليوم[28] وقيل أنها وقعت في شمال بلاد الحجاز في منطقة تبوك, أو بين العُلا والشام[29] .

المبحث الثاني

أسباب السرية وتأريخها

بعد استقراء المصادر والمراجع التي تناولت ذات السلاسل ان هناك العديد من الاسباب التي كانت تقف وراء انطلاق سرية ذات السلاسل إلى مشارف الشام, منها أنه عندما بلغ رسول

الله (ﷺ) بموقف القبائل القاطنة على مشارف الشام التي كانت قد اتفقت مع الروم على المسلمين في غزوة مؤتة سنة (8هـ/ 629م) وهي قبائل بني عذرة وبني القين[30], التي قوي عضدها بعد أن أنسحب المسلمون بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) من غزوة مؤتة, لذلك أرادت تلك القبائل أن تدنو من أطراف المدينة المنورة[31] .

أما السبب الآخر وهو الأهم في خروج هذه السرية بقيادة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) بأمر من الرسول (ﷺ) إلى بني قضاعة هو استنفار العرب بالشام ودعوتهم إلى الإسلام من خلال هذه السرية[32], فبعث رسول الله (ﷺ) عمرو بن العاص(رضي الله عنه)[33] على رأس جيش إلى ذات السلاسل من أرض الشام[34] .

ويظهر أن الأسباب التي دعت رسول الله (ﷺ) في اختيار عمرو بن العاص (رضي الله عنه) لغزوة ذات السلاسل من بين الصحابة؛ لأن أم العاص بن وائل امرأة من بلي[35] وهي سلمى أم أبيه العاص كانت من بلي[36] وهم أخوال العاص بن وائل[37] فكانت سياسة رسول الله (ﷺ) سياسة حكيمة؛ لأنه كان يضع الرجل المناسب في المكان المناسب فاختار عمرو بن العاص (رضي الله عنه)؛ لأنه كان يقصد أخواله على مشارف الشام فعلم رسول الله محمد (ﷺ) أنهم يطيعونه مالا يطيعون غيره للقرابة[38] .

فبعث رسول الله (ﷺ) عمرو بن العاص (رضي الله عنه) يستألفهم[39], وليكون عمرو بن العاص (رضي الله عنه) سبباً لإسلامهم للقرابة التي له منهم[40], والسبب الآخر في اختيار الرسول (ﷺ) لعمرو بن العاص (رضي الله عنه) هو ادراكه التام قدرة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) وخبرته وذكائه ودهائه التي اتصف بها, اذ انه كان من ادهى العرب, ودهاة العرب اربعة [41] هو احدهم ولهذا اردفه [42] فضلاً عمّا يمتلكه عمرو بن العاص (رضي الله عنه) من فنون الحرب ومكايده[43] حتى قال رسول الله (ﷺ) في هذا: ((إني لأُ أمرُ الرجل على القوم وفيهم من خير منه؛ لأنه أيقظ وأبصر بالحرب)) [44] .

يتبين لنا أن سياسة رسول الله محمد (ﷺ) كانت سياسة رشيدة في كيفية اختيار القادة للغزوات والسرايا, والبحث عن ذوي الخبرات والكفاءات وإشراكهم معه (ﷺ) في تحمل المسؤولية, لذلك عندما اختار عمرو بن العاص (رضي الله عنه) اختاره استعطافاً لأقاربه الذين بعثه إليهم, لذلك كان رسول الله (ﷺ) يستعمل الرجل في قيادة الغزوات والسرايا لمصلحة المسلمين مع أنه قد يكون مع الصحابي عمرو بن العاص (رضي الله عنه) من هو أفضل منه في العلم والإيمان[45] .

أما بخصوص تاريخ غزوة ذات السلاسل, فقد أجمع المؤرخون على أن غزوة ذات السلاسل حدثت في جمادى الآخرة سنة (8هـ/ 629م) بعد غزوة مؤتة[46] باستثناء من ذكر أنها وقعت قبل غزوة مؤتة[47] .

المبحث الثالث

سير أحداث الغزوة

أنطلق جيش المسلمين من يثرب إلى مشارف الشام بقيادة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) [48] وذلك عندما بلغ رسول الله (ﷺ) أن: جمعاً من بطون قضاعة قد تجمعوا يريدون أن يدنوا من أطراف المدينة[49], فدعا رسول الله (ﷺ) عمرو بن العاص (رضي الله عنه) وعقد له لواء أبيض وجعل معه راية سوداء[50], وقد أجمع أهل اللغة أن اللواء والراية مترادفة في المعنى, إذ إن اللواء والراية هو العلم الذي يحمل في الحرب ويعرف في موضع الجيش, وقد يحمله أمير الجيش نفسه, وقد يدفع لحمله لمقدم العسكر[51] وبعث رسول الله (ﷺ) مع عمرو بن العاص (رضي الله عنه) ثلاثمائة مقاتل من المهاجرين والأنصار[52] .

أمر رسول الله (ﷺ) عمرو بن العاص (رضي الله عنه) أن يستعين بمن مر به من العرب من بلي وعذرة والقين في جهاده[53], وكان مع عمرو بن العاص (رضي الله عنه)
ثلاثون فرساً[54] .

أمر عمرو بن العاص (رضي الله عنه) [55] أن يسير جيش المسلمين ليلاً ويستراح نهاراً حتى وصل إلى أرض العدو وهي ماء بأرض جذام يقال لها السلاسل[56], وعندما استقر هناك بلغه أن بني قضاعة قد جمعوا جموع كثيرة لقتاله[57] .

بعث عمرو بن العاص (رضي الله عنه) رسولاً إلى رسول الله (ﷺ) هو رافع بن مكيث الجهني[58], يخبره أن جموع من بني قضاعة قد جمعوا جمعاً كثيراً لمقاتلة جيش المسلمين وأن يمده بمدد[59] فبعث رسول الله (ﷺ) أبا عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) وعقد له لواء, وبعث معه خيرة المهاجرين كأبي بكر وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وعدد من الانصار (رضي الله عنهم أجمعين) [60], وكان عددهم مئتي مقاتل[61], وسار ابو عبيدة الجراح (رضي الله عنه) بجيش المسلمين من المدينة المنورة, ولحق بعد ذلك بجيش عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في أطراف الشام من بلاد قضاعة[62] .

وبعد وصول الإمدادات التي أرسلها رسول الله محمد (ﷺ) أصبح مع عمرو بن العاص (رضي الله عنه) خمسمائة مقاتل[63], فسار جيش المسلمين حتى نزلوا بمكان قريب من أرض العدو, وكانت الغزوة في فصل الشتاء[64], فلما وصل عمرو بن العاص (رضي الله عنه) أرض العدو انسحبت جموعهم وتفرقت, فسار عمرو بن العاص (رضي الله عنه) إلى أقصى بلاد قضاعة, فاصطدم فيها بقوة

اخرى من ابناء القبائل, فاقتتلوا ساعة وحمل المسلمون عليهم فهزموهم وتفرقوا ودوخ عمرو بن العاص (ﷺ) اعداءه هناك, وأقام أياماً لا يسمع لهم جمعاً ولا مكان صاروا فيه إلا قاتلهم[65], وبعد سيطرة عمرو بن العاص (ﷺ) على بلاد قضاعة, اجبرت قواته على مطاردة قبائل قضاعة والقضاء عليها نهائياً, الا ان عمرو بن العاص (ﷺ) رفض ذلك[66].

وربما كان سبب رفض عمرو بن العاص (ﷺ) هو خشيته على أرواح المسلمين اثناء ملاحقة جيش العدو ومكرهم بجيش المسلمين.

وانفرد البلاذري عن بقية المصادر بخصوص القتال الذي دار بين جيش المسلمين وقبائل قضاعة فقال: أن عمرو بن العاص (ﷺ) ((لقي العدو من قضاعة وعاملة ولخم وجذام وكانوا مجتمعين ففضهم وقتل منهم مقتله عظيمة وغنم)) [67].

وبعد انتصار المسلمين بعث عمرو بن العاص (ﷺ) [68] عوف بن مالك الاشجعي (ﷺ) [69] إلى رسول الله (ﷺ) يبشره بانتصار المسلمين وسلامتهم وما كان في غزائهم[70], وبعد ذلك عاد مع جيشه إلى المدينة المنورة[71] وقد نجح عمرو بن العاص (ﷺ) في تأكيد قوة الاسلام في اطراف الشام وارجاع احلاف المسلمين مع القبائل العرب, ودخول قبائل أخرى في حلف المسلمين, ودخول الكثير من بني عبس, وبني مرة, وبني ذبيان في الاسلام, وكذلك دخلت فزارة[72] بزعامة سيدهم عيينه بن حصن[73] في حلف المسلمين, وكان عيينه بن حصن يسكن في منطقة الحمات وهي أرض قبائل عذرة وبلي[74], وبعد ذلك تبعهم في دخول الإسلام قبائل بني سليم و رأسهم العباس بن مرداس[75] وبني أشجع, ومعظم من لم يكن قد حالف المسلمين من القبائل المجاورة للمدينة, وأصبح المسلمون أقوى عنصر سياسي في شمال بلاد العرب, وإن لم يكن في بلاد العرب جميعها[76].

المبحث الرابع

الدروس والعبر المستنبطة من السرية

1- طاعة الصحابي عمرو بن العاص (ﷺ) وجيشه عندما بعثهم رسول الله (ﷺ) في غزوة ذات السلاسل إلى أطراف الشام؛ لنشر الإسلام, فعن إبراهيم النخعي قال: عقد رسول الله محمد (ﷺ) لواء لعمرو بن العاص (ﷺ) وأصحابه, فقال الثوري أراه قال: في غزوة ذات السلاسل, وروي عن عمرو بن العاص (ﷺ) أنه قال: فو الله إني لأشد الناس حياء من رسول الله (ﷺ) فما ملأت عيني منه ولا راجعته, وقال: بعث إلي رسول الله محمد (ﷺ) فقال[77]: ((خذ عليك ثيابك وسلاحك, ثم أئتني, فأتيته وهو يتوضأ فصعّد في البصر, وصوبه فقال: إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله

ويغنمك, وأرغب لك رغبة صالحة من المال, قلت: يا رسول الله (ﷺ) ما أسلمت من أجل المال, ولكني أسلمت رغبة في الإسلام, وان أكون مع رسول الله (ﷺ) , قال: نعما بالمال الصالح للرجل الصالح)) [78], وهذه الأدلة واضحة على طاعة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) لرسول الله محمد (ﷺ) وزهده في الدنيا وذلك عندما شرفه الله بأن يكون أداة نشر دين الإسلام إلى بقاع العالم.

2- توليه المفضول على الفاضل, ويظهر ذلك ما ذكرناه آنفاً بخصوص المدد الذي وصل إلى عمرو بن العاص (رضي الله عنه) إلى مشارف الشام بقيادة ابو عبيدة الجراح(رضي الله عنه)[79], فلما وصل ابو عبيدة الجراح (رضي الله عنه) هناك أراد أن يؤم الناس في الصلاة فقال: له عمرو بن العاص (رضي الله عنه) إنما قدمت علي مدد لي وليس لك أن تؤمني وأنا أمير[80], وقال: المهاجرون كلا بل أنت أمير أصحابك وهو أمير أصحابه[81], فقال عمرو بن العاص (رضي الله عنه)لا بل أنتم مدد لنا[82] .

ولما رأى أبو عبيدة الجراح (رضي الله عنه) الاختلاف وكان رجلاً ليناً حسن الخلق سهلاً هيناً عليه أمر الدنيا يسعى لأمر رسول الله محمد (ﷺ) فتذكر أبو عبيدة الجراح (رضي الله عنه) وصية الرسول (ﷺ) قبل انطلاقه من المدينة بجيش المسلمين إلى مساندة جيش عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في مشارف الشام, فعلم قيمة وصية رسول الله محمد (ﷺ) في هذا الاختلاف[83] فقال يا عمرو (رضي الله عنه) تعلمن أن آخر شيء عهد إلى رسول الله محمد (ﷺ) حيث قال لي: إذا قدمت على صاحبك[84] ((فتطاوعاً ولا تختلفا)) [85] وأطاع أبو عبيدة الجراح (رضي الله عنه) عمرو بن العاص (رضي الله عنه) وقام عمرو (رضي الله عنه) يصلي بالناس, وقال: فأني الأمير عليك وأنت مددي[86] فقال له ابو عبيدة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) أمرني أن أطاوعك فأن عصيتني أطعتك, فقال: عمرو بن العاص (رضي الله عنه) فأني أعصيك فأراد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) أن ينازعه في ذلك, فأشار عليه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) أن لا يفعل, وأن ذلك أصلح للأمر, فكانوا يصلون خلف عمرو بن العاص (رضي الله عنه) مع علم كل من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبي عبيدة الجراح (رضي الله عنهم) أفضل من عمرو بن العاص (رضي الله عنه) وكان ذلك لفضلهم وصلاحهم, ولأن عمرو بن العاص (رضي الله عنه) كانت أمارته قد تقدمت لأجل ما في ذلك من تآلف قومه الذين أرسل إليهم؛ لكونهم أقاربه, ويجوز توليه المفضول على الفاضل لمصلحة راجحة[87] .

3- الرأي والخديعة في الحرب, ويبدو ذلك من خلال الإجراءات التي اتخذها عمرو بن العاص (رضي الله عنه) اثناء غزوة ذات السلاسل, وذلك عندما أمر جيشه أن يسير ليلاً

ويستراح نهاراً إلى أرض العدو[88]؛ حتى لا ترصده عيون العدو إن كانت على الطريق.

والإجراء الآخر الذي اتخذه عمرو بن العاص (ﷺ) هو منع الجيش أن يوقدوا ناراً في الليل؛ وذلك عن عمرو بن العاص (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) ((لما بعثه إلى غزوة ذات السلاسل منع الناس أن يوقدوا ناراً ثلاثاً, قال: تكلم الناس أبا بكر (رضي لله عنه) قالوا: كلمهُ لنا: فأتاه, قال: قد أرسلوك ألي, لا يوقد أحد ناراً إلا قذفته فيها))[89], وفي رواية أخرى قال: بعث رسول الله (ﷺ) عمرو بن العاص (ﷺ) في غزوة ذات السلاسل وفيهم ابو بكر وعمر (رضي الله عنهم) فلما انتهوا مكان الحرب أمرهم عمرو (ﷺ) أن لا ينوروا ناراً, فغضب عمر بن الخطاب (ﷺ) وهم أن ينال منه فنهاه ابو بكر الصديق (ﷺ) وأخبره أن لم يستعمله رسول الله محمد (ﷺ) إلا لعلمه بالحرب, فهدأ عنه عمر بن الخطاب (ﷺ) [90].

ويبدو من ذلك أن هناك عدة أمور رئيسة امتاز بها عمرو بن العاص (ﷺ) عن غيره ومكنته من الحفاظ على سلامة جيش المسلمين, وهو حرصه الشديد على وحدة الصف وسلامة جيشه ويتجلى ذلك عند إدراك عمرو بن العاص (ﷺ) أن العدو يمكن أن يسعى إلى معرفة أخباره قبل اللقاء بينهما فيستعد للقاء جيش المسلمين ولهذا رأى عمرو بن العاص (ﷺ) أن السير ليلاً والاختفاء نهاراً هو أفضل اسلوب للمحافظة على قواته وحقق أمرين مهمين وهما: إخفاء تحركاته عن عدوه, وبذلك مما ضمن سلامة قواته وحماية الجند من شدة الحر, ويحافظ على نشاطهم فيصلون الى مكان المواجهة وهم أقوياء على مجابهة أعدائهم[91]. وأما الأمر الآخر في عبقرية عمرو بن العاص (ﷺ) بخصوص ايقاد النار لجيشه لحاجته الماسة الى التدفئة في الشتاء ليلاً لخوفه وحرصه الشديد وعمق فكره العسكري من وقوع مفسدة أعظم من تلك المصلحة وهي أن يمتد الضوء فيكشف جيش المسلمين[92], فلما رجعوا الى المدينة قدموا الى النبي محمد (ﷺ) شكوا ذلك إليه فقال: يا رسول الله (ﷺ) كان في اصحابي قلة وخشيت أن يرى القوم قلتهم[93].

4- منع جيش المسلمين من مطاردة الاعداء, وذلك عندما هزم المسلمون أعدائهم طمعوا فيهم, فأرادوا مطاردتهم وتتبع فلولهم ولكنّ عمرو بن العاص (ﷺ) رفض ذلك لئلا يترتب على هذه المطاردة مفسدة أعظم منها وهي أن يقع المسلمون في كمين من وراء الجبل[94], ويتجلى في هذه العبرة في قول عمرو بن العاص (ﷺ) للرسول محمد(ﷺ): وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد[95], فأقره النبي محمد (ﷺ) على هذا التصرف الحكيم الذي حقق للجيش الأمن والحماية[96].

5- نشر الإسلام في أطراف الشام, بعد خضوع قبائل قضاعة تحت سيطرة المسلمين[97], وهكذا فقد استطاع الرسول محمد (ﷺ) أن يشعر القبائل العربية المتواجدة في شمال شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام بوجود الدولة العربية الإسلامية وقوتها, مما سيكون له تأثيراته على مواقفهم وتحالفاتهم في المستقبل, ولاسيما بعد أن حقق انجازه الكبير في بسط سيادة الإسلام على مكة قاعدة الوثنية في شبه الجزيرة العربية وزعيمة المعارضة للدعوة الإسلامية, فكيف يتسنى له تحقيق ذلك[98] .

6- فقه عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في غزوة ذات السلاسل, إذ حصلت عدة أمور فقهية, اجتهد فيها عمرو بن العاص (رضي الله عنه) للمصلحة الخاصة والعامة, ومنها في باب التيمم, عن عبد الرحمن بن جسر بن أبي قيس, قال: ((أن عمرو بن العاص كان على سرية: قال احتلمت في ليلة باردة وذلك في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي (ﷺ) فقال: يا عمرو (رضي الله عنه) صليت بأصحابك جنبا, فأخبر عمرو (رضي الله عنه) الرسول محمد (ﷺ) الذي منعه من الاغتسال واستشهد عمرو (رضي الله عنه) بقولهِ تعالى[99]: ((ولا تقتلوا أنفسكم أن الله كان بكم رحيما))[100], فضحك رسول الله محمد (ﷺ) ولم يقل شيئاً[101], وهذا دليل جواز واضح عن الرسول (ﷺ) أنه ترك إنكاره (ﷺ) لما فعله عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في صلاته جنباً, ولو كان غير جائز لعلّمه (ﷺ) وأمره بالإعادة, والنبي (ﷺ) لا يسرُ إلا بالحق[102] .

ونستدل من هذه الحادثة أيضاً على جواز التيمم بدل الاغتسال خوف الهلاك سواء من البرد أو قلة الماء وسواء كان في السفر أو في الحضر, وكذلك في الجنابة والحدث الأصغر[103], ويتبين لنا من هذا الأمر هو جواز اجتهاد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في الأمور الفقهية[104], وتصحيح اجتهاده, ولاسيما أن معظم العلماء اتفقوا بهذا الحديث جواز التيمم في شدة البرد إذا أخاف التلف من استعمال الماء, ولكن اختلفوا في مسألة إعادة الصلاة, وذلك تختلف باختلاف حاله[105] .

7- من الدروس والعبر في هذه الغزوة, هو أن أهل الشام يفتخرون في غزوة ذات السلاسل التي قامت في بلادهم[106] .

8- مزية ابي بكر الصديق وبنته عائشة (رضي الله عنهما) وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (رضي الله عنهم), حدثنا عبد العزيز بن المختار, عن أبي عثمان قال: حدثني عمرو بن العاص (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) ((بعث عمرو بن العاص (رضي الله عنه) على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلت أي الناس أحبُ إليك قال: عائشة, ثم قلت من الرجال, قال: ابوها,

قلت ثم من قال: عمر (ﷺ) فعد رجالاً فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم))[107], وربما كان سبب السؤال الذي وقع في نفس عمرو بن العاص (ﷺ) لمَ أمّره رسول الله (ﷺ) على الجيش وفيهم أبو بكر وعمر (رضي الله عنهم) وأنه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله لذلك الشأن[108], وفي هذا الحديث الذي ذكرناه آنفاً جواز تأمير المفضول على وجود الافضل إذا أمتاز المفضول بصفة تتعلق بتلك الولاية فأنه كان في هذا الجيش ابو بكر وعمر (رضي الله عنهما) فلا يقتضي تأمير عمرو بن العاص (ﷺ) إلا إذا كان الأمر اقتضاه رسول الله (ﷺ) في ذلك[109].

ويحتمل أن عمرو بن العاص (ﷺ) علمَ مزية أهل البيت في المحبة على جميع الناس فكان سؤاله رسول الله (ﷺ) عن أحبّ الناس من سوى أهل البيت وعلم (ﷺ) مراده فأجابه عليه[110], إذ كان صغار الصحابة (رضي الله عنهم) يفاضلون بين الصحابة بين يدي رسول الله (ﷺ) فيقدمون ابا بكر, ثم عمر, ثم عثمان, ثم علي (رضي الله عنهم) فلا ينكر عليهم رسول الله(ﷺ)[111], وقد ذكر البخاري عن عبد الله بن عمر (ﷺ) قال: ((كنا نُخير الناس في زمن النبي (ﷺ) فنخير أبا بكر, ثم عمر, ثم عثمان)) [112] ونقل البيهقي عن الشافعي أنه قال: ((أجمع الصحابة وأتباعهم على أفضلية أبي بكر, ثم عمر, ثم عثمان, ثم عـــــلي (ﷺ))) [113].

9- ورع أبي بكر الصديق (ﷺ), ويبدو ذلك من خلال قيام عوف بن مالك (ﷺ) بالحصول على لحم بعير أتى به على جماعة من جيش المسلمين, ومنهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة الجراح (رضي الله عنهم) وذلك من خلال ملاحظته لجماعة من أهالي الشام يريدون ذبح بعيراً, فكانوا لا يستطيعون أن يذبحوا, فكان عوف بن مالك (ﷺ) جزاراً فقال لهم: عوف (ﷺ) أنا أذبحه بشرط أن تعطوني قسماً منه, فوافقوا على ذلك فذبحه, وقام جماعة بطبخه وتوزيعه على جيش المسلمين, فلما أكلوه, سأل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)[114] عوف بن مالك (ﷺ) عن مصدر اللحم, فقص عليهم القصة, فقالا: ((تعجلت وما أحسنت حين أطعمتنا)) [115].

ثم قام أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) يتقيأن, فشرح ابن حزم: ورع أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) فقال: وذلك لأنهم لا يريدون الطعام المأخوذ بغير حق ملكاً لآخذه وإن أكله, بل يريدون عليه إخراجه وأن لا يبقيه في جسمه ما دام يقدر على ذلك

وأن استهلكه, فما دام المرء يقدر أن يتقيأه ففرض عليه ذلك ولا يحل إمساك الحرام أصلاً, فأن عجز عن ذلك فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها[116] .

الخاتمة

من خلال ما سبق يتبين أن سرية ذات السلاسل كانت من السرايا المهمة التي بعثها رسول الله(ﷺ) بقيادة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) إلى مشارف الشام لرفع الروح المعنوية والاعداد التربوي والنفسي للصحابة (رضي الله عنهم), وبنظرة عامة إن هذه السرية لا تخلو من عده نتائج:

1- لقد كسرت هذه السرية حاجزاً نفسياً كان عند الصحابة (رضوان الله عليهم) نسبياً كوسيلة متدرجة للصعود بنفسيات الصحابة (رضي الله عنهم) من حالة الاستكانة إلى حالة الاستنفار والنهوض, ومن حالة الصبر على عدم الدفاع إلى حالة الصبر على تبعات الهجوم, لقد نقلت هذه السرية جيل الصحابة (رضي الله عنهم) من كونهم مجرد جماعة مضطهدة إلى كونهم دولة ممكنة, لها جيش ينفذ خططها ويحافظ على أمنها ويرهب أعدائها ويحفظ كرامتها, لقد كانت نقلة نفسية رائعة.

2- عبقرية عمرو بن العاص (رضي الله عنه) العسكرية في هذه السرية لما قام به من إجراءات احترازية وأمنية لمصلحة جيش المسلمين, وهذا يدل على حنكته ومعرفته الكامنة في أمور الحرب قبل أسلامه.

3- نجاح عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في إرجاع هيبة الإسلام في أطراف الشام من خلال انتصاره في هذه الغزوة, وإرجاع تحالفات المسلمين مع القبائل القاطنة هناك, وإسلام الكثير منهم.

4- ومن النتائج المهمة في هذه الغزوة التي توصل إليها البحث, هو أن الرسول محمد (ﷺ) استطاع أن يشعر القبائل العربية في أطراف الشام بقوة المسلمين, فعملت للمسلمين حساباً وأدركوا أن موازين القوى في المنطقة في طريقها للتغيير.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **المصادر الأولية:**

- الأتابكي, جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت340هـ/1470م),

1- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, دار الثقافة والارشاد القومي, (القاهرة, د .ت) .

– ابن الأثير, عز الدين ابي الحسن بن علي بن محمد الجزري (ت630هـ/1213م),

2– أسد الغابة في معرفة الصحابة, تحقيق: عادل أحمد الرفاعي, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, 1996م) .

– البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت256هـ/879م),

3– التاريخ الكبير, تحقيق: محمد بن معيد خان,دائرة المعارف الاسلامية,(حيدر اباد , د . ت) : 620/2.

4– صحيح البخاري, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي , (د .م, 2001م) .

– البُري, محمد بن ابي بكر بن عبد الله موسى التلمساني (ت بعد 645هـ/1247م),

5– الجوهرة في بيت النبي وأصحابه العشرة, تحقيق: محمد التونجي, دار الرفاعي, (الرياض, 1982م) .

– البغدادي, عبد القادر بن عمر, (ت 1093هـ/1682م),

6– خزانة الأدب ولب ألباب لسان العرب, تحقيق: محمد نبيل طريفي وأميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1998م) .

– البكري, أبو عبيد الله بن عبد الله بن عبد العزيز محمد الأندلسي (ت487هـ/1094م),

7– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, تحقيق: مصطفى السقا, ط3, عالم الكتب, (بيروت, 1983م) .

– البلاذري, أحمد بن يحيى بن صابر بن داؤد (ت279هـ/892م),

8– أنساب الأشراف, تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي, دار الفكر, (بيروت, 1996م) .

– ابن بلبان, علاء الدين علي الفارسي (ت739هـ/1338م),

9– صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, ط2, مؤسسة الرسالة, (بيروت, 1993م) .

– البيهقي, أحمد بن الحسين بن علي مولى ابو بكر (ت458هـ/1066م),

10– دلائل النبوة, تحقيق: عبد المعطي قلعجي, دار الكتب العلمية, (د .ت, 1988م) .

– ابن تيمية, أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت728هـ/1328م),

11- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية, وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ,(الرياض , 1997 م) .

12- منهاج السنة النبوية, تحقيق: محمد رشاد سالم, ط1, مؤسسة قرطبة, (د .م, 1982) .

- ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي بن محمد ابو الفرج (ت597هـ/ 1201م),

13- المنتظم, دار صادر, (بيروت, 1939م) .

- الحاكم, محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري (ت405هـ/ 1024م),

14- المستدرك على الصحيحين, تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1990م) .

- ابن حبان, محمد بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت354هـ/965م),

15- الثقات, تحقيق: السيد شرف الدين أحمد, دار الفكر, (د .م, 1975م) .

- ابن حزم, أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي (ت456هـ/1063م),

16- جمهرة أنساب العرب, تحقيق: لجنة من العلماء, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1983م) .

17- المحلى, تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي, دار الآفاق الجديدة, (بيروت, د .ت) .

18- اعلام الموقعين عن رب العالمين, تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار الجيل, (بيروت, 1973م) .

- الحموي, ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/ 1228م),

19- معجم البلدان, دار الفكر, (بيروت, د .ت) .

- الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900هـ/1415م),

20- الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: ليفي بروفنصال, ط2, دار الجيل, (بيروت, 1988م) .

- ابن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ/855م),

21- مسند أحمد بن حنبل, تحقيق: السيد ابو المعاطي النوري, عالم الكتب, (بيروت,1998م) .

- الحنفي,أبومحمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدرالدين(ت855هـ/1451م),

22- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, د .ت) .

23- المقتصر من المختصر من مشكل الآثار, عالم الكتب, (بيروت, د .ت) .

– الخطيب البغدادي, ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت463هـ/1072م),
24– الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, تحقيق: محمود الطمان, مكتبة المعارف, (الرياض, د .ت) .
– ابن خياط, خليفة الليثي العصفري (ت240هـ/ 854م),
25– تاريخ خليفة بن خياط, تحقيق: أكرم ضياء العمري, ط2, دار العلم, (بيروت, 1976م) .
– أبي داؤد, سليمان بن الاشعت السجستاني الازدي (ت275هـ/ 888م),
26– سنن ابي داؤد, تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد, دار الفكر,(بيروت , د . ت) .
– الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م),
27– العبر في خبر من غبر, تحقيق: صلاح الدين منجد, ط2, مطبعة حكومة الكويت, (الكويت, 1984م) .
28– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, (بيروت, 1987م) .
– ابن سعد, محمد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت168هـ/ 785م),
29– الطبقات الكبرى, دار صادر, (بيروت, د .ت) .
– السهيلي, ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت581هـ/1185م),
30– الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام, تحقيق: عمر عبد السلام السلامي, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, 2000م) .
– ابن سيد الناس, محمد بن محمد بن أحمد الربعي (ت734هـ/ 1334م),
31– عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير, تحقيق: فتح الدين, دار القلم, (د .ت, 1993م) .
– الشامي, محمد بن يوسف الصالحي (ت942هـ/ 1536م),
32– سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوصف, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1993م) .
– ابن شبه النميري, ابو زيد عمر البصري (ت262هـ/ 876م),
33– أخبار المدينة, تحقيق: علي محمد وندل وياسين سعد الدين بيان, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1996م) .

– الشيباني, أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت287هـ/ 900م),

34– الاحاد والمثاني, تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة, دار الراية, (الرياض, 1991م) .

– ابن أبي شيبه, أبو بكر عبد الله بن محمد (ت235هـ/ 850م),

35– مصنف ابن ابي شيبه, تحقيق: كمال يوسف الحوت, مكتبة الرشد, (الرياض, 1988م) .

– الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت310هـ/ 922م),

36– تاريخ الرسل والملوك, دار الكتب العلمية, (بيروت, د .ت) .

– ابن عبد البر, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ/ 1071م),

37– الأنباه على قبائل الرواه, تحقيق: إبراهيم الابياري, دار الكتاب العربي, (بيروت, 1989م) .

38– الاستيعاب في معرفة الاصحاب, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل, (بيروت, 1993م) .

– ابن العديم, كمال الدين أحمد بن محمد بن جران جراده (ت660هـ/1262م),

39– بغية الطلب في تاريخ حلب, تحقيق: سهيل زكار, دار الفكر, (بيروت , د . ت) .

– ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ/1176م),

40– تاريخ دمشق الكبير, تحقيق: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامه العمري, دار الفكر, (بيروت, 1995م) .

– العسقلاني, أحمد بن علي بن حجر ابو الفضل الشافعي (ت852هـ/1983م),

41– تهذيب التهذيب, ط1, دار الفكر, (بيروت, 1984م) .

42– فتح الباري شرح صحيح البخاري, تحقيق: محب الدين الخطيب, دار المعرفة, (بيروت, د .ت) .

– العصامي, عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (ت1111هـ/ 1699م),

43– سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1998م) .

– القلقشندي, أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ/ 1418م),

44- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب, تحقيق: إبراهيم الابياري, ط2, دار الكتاب اللبناني, (بيروت, 1980م) .

- ابن القيم الجوزية, محمد بن أبي بكر ايوب بن سعد شمس الدين (ت751هـ/ 1350م),

45- زاد المعاد في هدى خير العباد, تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط, ط14, مؤسسة الرسالة, (بيروت, 1986م) .

- ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن الدمشقي (ت774هـ/ 1372م),

46- البداية والنهاية, تحقيق: مصطفى عبد الواحد, دار المعرفة, (بيروت, 1976م) .

- الكلاعي, ابو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي (ت634هـ/ 1237م),

47- الأكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) والثلاثة الخلفاء, تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي, عالم الكتب, (بيروت, 1996م) .

- الكلبي, حسام أبو المنذر بن محمد بن السائب (ت204هـ/ 819م),

48- جمهرة أنساب العرب, تحقيق: سهيل زكار, دار اليقظة للتأليف والنشر, (دمشق,1939م) .

- الماوردي, علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي (ت450هـ/1058م),

49- الحاوي الكبير, تحقيق: الشيخ علي محمد عوض, (بيروت, 1999م) .

- المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م),

50- التنبيه والإشراف, تحقيق: عبد الله إسماعيل الصادق, (د .م, 1938م) .

- مسلم , بن حجاج ابو الحسين النيسابوري , (ت : 261 ه /875 م) .

51- صحيح مسلم, تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي, دار احياء التراث العربي,(بيروت, د .ت) .

- المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ/1441م),

52- امتاع الاسماع بما للنبي (ﷺ) من الاموال والاحوال والحفدة والامتاع, تحقيق: محمد عبد الحميد, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1999م) .

- ابن منظور, محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت711هـ/ 1311م),

53- لسان العرب, دار صادر, (بيروت, د .ت) .

54- مختصر تاريخ دمشق, تحقيق: روحيه النحاس وآخرون, دار الفكر, (دمشق, 1994م) .

- النووي, ابو زكريا يحيى بن شرف بن مزي (ت676هـ/1278م),

55- صحيح مسلم بشرح النووي, ط3, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, 1973م) .

- النويري, شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ/ 1333م),

56- نهاية الأرب في فنون الأدب, تحقيق: مفيد قميحة وآخرون, دار الكتب العلمية, (بيروت, 2004م) .

- النيسابوري, أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر (ت319هـ/ 931م),

57- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف, تحقيق: أبو حماد خضر أحمد بن محمد ضيف, دار طيبة, (الرياض, 1985م) .

- ابن هشام, عبد الملك بن أيوب الحميري (ت213هـ/ 828م),

58- السيرة النبوية, تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار الجيل, (بيروت, 1990م) .

- الهندي, علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت975هـ/ 1567),

59- كنز العمال في سنن الأقوال والافعال, تحقيق: محمود عمر الدمياطي, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1998م) .

- الهيثمي, علي بن ابي بكر (ت807هـ/ 1405م),

60- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, دار الكتاب العربي, (القاهرة, 1986م) .

- الواقدي, أبو عبد الله محمد بن عمر (ت207هـ/ 823م),

61- المغازي, تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا, دار الكتب العلمية, (بيروت, 2004م) .

- اليعقوبي, أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292هـ/905م),

62- تاريخ اليعقوبي, دار صادر, (بيروت, د .ت) .

- المراجع الثانوية:

- البلادي , عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح.

1- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية, دار مكة للنشر والتوزيع, (مكة الكرمة,1982 م) .

– الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي,
2– الأعلام, ط15, دار العلم للملايين , (بيروت , 1980 م) .
– شراب, محمد بن محمد,
3– البلدان والجغرافيا والرحلات, ط1, دار القلم, (د .ت, 1990م) .
– أبو شهبه, محمد بن محمد بن سويلم,
4– السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة, دار العلم, (دمشق, 2007م) .
– الصلابي, علي محمد,
5– السيرة النبوية, دار الايمان, (الاسكندرية, 2002م) .
– العمري, محمد بريك أبو مايله,
6– السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة, تحقيق: اكرم ضياء العمري, دار ابن الجوزي, (د .م, 1996م) .
7– غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية, عمادة البحث العلمي, (الرياض, 2004م) .
– العلي, ابراهيم,
8– صحيح السيرة النبوية, ط3, دار النفائس, (د .م, 1998م) .
– العواجي, محمد بن محمد,
9– مرويات الإمام الزهري في المغازي, (د .م , 2004) .
– الملاح, هاشم يحيى,
10–الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة, ط2, دار الكتب العلمية, (بيروت,2011م) .
– النجار, محمد الطيب,
11–القول المبين في سيرة سيد المرسلين, دار الندوة الجديدة, (بيروت, د .ت) .
– هنتس , فالتر.
12–المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري , ترجمة : كامل العسلي , منشورات الجامعة الاردنية , (عمان , 1970 م) .

(1) العواجي, محمد بن محمد, مرويات الإمام الزهري في المغازي , (د.م , 2004): 2/ 844؛ النجار, محمد الطيب, القول المبين في سيرة سيد المرسلين, دار الندوة الجديدة, (بيروت, د.ت): 1/ 219.

(2) العمري, محمد بريك ابو مايله, غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة, تحقيق: أكرم ضياء العمري, دار ابن الجوزي, (د.م, 1996م): 1/ 14.

(3) الخطيب البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي, الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, تحقيق: محمود الطحان, مكتبة المعارف, (الرياض, د.ت): 2/ 195.

(4) الخطيب البغدادي , الجامع لاخلاق الراوي : 2/ 195.

(5) الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم, الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: ليفي بروفنصال, ط2, دار الجيل, (بيروت, 1988م): 1/ 428.

(6) الحموي, ياقوت بن عبد الله, معجم البلدان, دار الفكر, (بيروت, د.ت): 30/ 236؛ ابن منظور, محمد بن مكرم الافريقي المصري, مختصر تاريخ دمشق, تحقيق: روحية النحاس وآخرون , دار الفكر, (دمشق, 1994م): 1/ 157.

(7) البكري, أبو عبيد الله بن عبد الله بن عبد العزيز محمد الأندلسي, معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, تحقيق: مصطفى السقا, ط3, عالم الكتب, (بيروت, 1983م): 3/ 744؛ السهيلي, أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد, الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام, تحقيق: عمر عبد السلام السلامي, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, 2000م): 7/ 534.

(8) ابن منظور, لسان العرب, دار صادر, (بيروت, د.ت): 3/ 453.

(9) ابن هشام, عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري, السيرة النبوية, تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار الجيل, (بيروت, 1990م): 6/ 35؛ الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي, تاريخ الرسل والملوك, دار الكتب العلمية, (بيروت, د.ت): 20/ 147.

(10) البلاذري, أحمد بن يحيى بن صابر بن داؤد, أنساب الأشراف, تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي, دار الفكر, (بيروت, 1996م): 1/ 107.

(11) البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله, صحيح البخاري, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, (د.م, 2001م): 5/ 165.

(12) ابن عبد البر, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي, الأنباه على قبائل الرواه, تحقيق: إبراهيم الابياري, دار الكتاب العربي, (بيروت, 1989م): 1/ 98.

(13) ابن عبد البر, المصدر نفسه: 1/ 99.

(14) البخاري, صحيح البخاري: 4/ 584؛ البكري, معجم ما استعجم: 3/ 744.

(15) وهم من حمير من قحطانية , فاما بلي ينتسبون الى بلي بن عمرو بن الحارث بن قضاعة, واما عذرة وهم ينتسبون الى عذرة بن سعد الحارث بن قضاعة , اما القين فهي قبيلة كبيرة ينتسبون الى القين بن جسر بن قضاعة , ينظر: الكلبي , حسام ابو المنذر بن محمد بن السائب , جمهرة انساب العرب , تحقيق : سهيل زكار, دار اليقضة للتأليف والنشر, (دمشق , 1939 م): 1/27-32 ؛ القلقشندي ,ابو العباس احمد بن علي , نهاية الارب في معرفة انساب العرب, تحقيق : ابراهيم الابياري, ط2, دار الكتاب البناني, (بيروت , 1980 م): 1/131 .

(16) ابن حزم, أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي, جمهرة أنساب العرب, تحقيق: لجنة من العلماء, ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1983م): 1/ 8؛ ينظر: الحموي, معجم البلدان: 4/ 338 .

(17) المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي, التنبيه والاشراف, تحقيق: عبد الله اسماعيل الصادق, (د .م, 1938م): 1/ 98 .

(18) اليوم يساوي (84 كلم) , (10 x 48) = (480 كلم) , ينظر : هنتس , فالتر, المكايل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري , ترجمة : كامل العسلي , منشورات الجامعة الاردنية, (عمان ,1970) ص75 .

(19)ابن سعد, محمد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري, الطبقات الكبرى, دار صادر, (بيروت, د .ت): 2/ 131 .

(20) الحموي , معجم البلدان: 338/4 .

(21) البلادي , عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح, معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية, دار مكة للنشر والتوزيع,(مكة المكرمة,1982م): 1/ 159, ينظر: العمري ,غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية , عمادة البحث العلمي , (الرياض,2004 م): 1 / 395 .

(22) معجم المعالم الجغرافية: 159/1 .

(23) وهو عامر بن الحرث النميري, حيث كان شاعراً وصافاً, أدرك الإسلام, وسمع القرآن, واقتبس منه كلمات وردت في شعره, ولقب: بجران العود لقوله:

عمـــــدت لعـــــود فالتحيـــــت جرانـــــه وللكـــيُس أمضـــى في الأمـــور وأنجـــح

ينظر: ابن العديم, كمال الدين أحمد بن محمد بن جران جراده, بغية الطلب في تاريخ حلب, تحقيق: سهيل زكار, دار الفكر: 10/ 472؛ الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي, الأعلام, ط15, دار العلم للملايين: 3/ 250؛ البغدادي, عبد القادر بن عمر, خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب, تحقيق: محمد نبيل طريفي واميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1998م): 10/ 20 .

(24) الحموي, معجم البلدان: 3/ 223 .

(25) معجم المعالم الجغرافية: 1/ 159 .

(26) العمري, غزوة مؤتة: 1/ 395 .

(27) المرجع نفسه: 396/1.

(28) البلادي , معجم المعالم: 159/1.

(29) شراب, محمد بن محمد, البلدان والجغرافيا والرحلات, دار القلم, (د.ت, 1990م): 1/ 142.

(30) الواقدي, أبو عبد الله محمد بن عمر, المغازي, تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا, دار الكتب العلمية, (بيروت, 2004م): 2/ 217؛ ابن حبان, محمد بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي, الثقات, تحقيق: السيد شرف الدين أحمد, ط1, دار الفكر, (د.م, 1975م): 2/ 34.

(31) الماوردي, علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي, الحاوي الكبير, تحقيق: الشيخ علي محمد عوض, دار الكتب العلمية , (بيروت, 1999م): 12/ 61؛ ابن القيم الجوزية, محمد بن أبي بكر ايوب بن سعد شمس الدين, زاد المعاد في هدى خير العباد, تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط, ط14, مؤسسة الرسالة, (بيروت, 1986م): 3/ 387؛ ابن عساكر, أبي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعي, تاريخ دمشق الكبير, تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامه العمري, دار الفكر, (بيروت, 1995م): 2/ 22.

(32) البيهقي, أحمد بن الحسين بن علي مولى أبو بكر, دلائل النبوة, تحقيق: عبد المعطي قلعجي, ط1, دار الكتب العلمية, (د.ت, 1988م): 4/ 399؛ البكري, معجم ما استعجم: 3/ 744.

(33) ابن سعد, الطبقات الكبرى: 2/ 131.

(34) اليعقوبي, أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح, تاريخ اليعقوبي, دار صادر, (بيروت, د.ت):2/ 75.

(35) ابن الأثير, عز الدين أبي الحسن بن علي بن محمد الجزري, أسد الغابة في معرفة الصحابة, تحقيق: عادل أحمد الرفاعي, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, 1996م): 4/ 260.

(36) السهيلي, الروض الأنف: 4/ 406.

(37) الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان, تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, (بيروت, 1987م): 2/ 513.

(38) ابن حزم, اعلام الموقعين عن رب العالمين, تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار الجيل, (بيروت, 1973م): 1/ 106.

(39) ابن هشام, السيرة النبوية: 6/ 35.

(40) ابن تيمية, أحمد بن عبد الحليم الحراني ابو العباس, منهاج السنة النبوية, تحقيق: محمد رشاد سالم, مؤسسة قرطبة, (د.م, 1982): 5/ 491.

(4) وهم معاوية بن ابي سفيان, والمغيرة بن شعبة, وعمر بن العاص, وزياد بن ابي سفيان, ينظر: الذهبي, تاريخ الاسلام : 439/2.

(5) ابن حزم, أعلام الموقعين: 1/ 106؛ ينظر: الذهبي, العبر في خبر من غبر, تحقيق: صلاح الدين منجد, ط2, مطبعة حكومة الكويت, (الكويت, 1984م): 1/ 51.

(6) الأتابكي, جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, دار الثقافة والارشاد القومي, (القاهرة, د.ت): 1/ 61؛ ينظر: الحنبلي, عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري, شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط, دار ابن كثير, (دمشق, 1995م): 1/ 53.

(44) الهندي, علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين, كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال, تحقيق: محمود عمر الدمياطي, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1998م): 6/ 32.

(45) ابن تيمية, السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية, وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد , (الرياض , 1997) : 1/ 16.

(46) الواقدي, المغازي: 1/ 15؛ ابن سعد, الطبقات: 2/ 131؛ ابن خياط, خليفة الليثي العصفري, تاريخ خليفة بن خياط, تحقيق: أكرم ضياء العمري, ط2, دار العلم, (بيروت, 1976م): 1/ 85.

(47) ابن عساكر, تاريخ دمشق: 2/ 21؛ النووي, أبو زكريا يحيى بن شرف بن مزي, صحيح مسلم بشرح النووي, ط3, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, 1973م): 15/ 153؛ العسقلاني, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي, فتح الباري شرح صحيح البخاري, تحقيق: محب الدين الخطيب, دار المعرفة, (بيروت, د.ت): 8/ 74.

(48) ابن خياط, تاريخ خليفة: 15/ 85؛ العسقلاني, تهذيب التهذيب, دار الفكر, (بيروت, 1984م): 8/ 50.

(49) ابن منظور, مختصر تاريخ دمشق: 1/ 24.

(50) الواقدي, المغازي: 2/ 218.

(51) العاصمي, عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي, سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1998م): 2/ 27.

(52) الطبري, تاريخ الرسل: 2/ 147.

(53) النويري, شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب, نهاية الأرب في فنون الأدب, تحقيق: مفيد قميحة وآخرون, دار الكتب العلمية, (بيروت, 2004م): 17/ 199.

(54) ابن سعد, الطبقات الكبرى: 2/ 131؛ ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج, المنتظم, دار صادر, (بيروت, 1939م): 3/ 321؛ الشامي, محمد بن يوسف الصالحي, سبل الهدى والرشاد في سيرة= = خير العباد, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوصف, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1993م): 6/ 167.

(55) ابن منظور, مختصر تاريخ دمشق: 1/ 44.

(56) الكلاعي, أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي, الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) والثلاثة الخلفاء, تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي, عالم الكتب, (بيروت, 1996م): 2/ 304.

(57) النويري, نهاية الأرب: 17/ 199.

(58) رافع بن مكيث بن عمرو بن جراد بن يربوع بن جهينة, من الصحابة الذي شهدوا الحديبية مع رسول الله وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان, وكان رافع بن مكيث أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة الأربعة التي عقدها رسول الله (ﷺ) يوم فتح مكة, وبعثه رسول الله محمد (ﷺ) على صدقات جهينة, وكانت له دار بالمدينة, للمزيد ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى: 4/ 345.

(59) الواقدي, المغازي: 2/ 218.

(60) ابن هشام, السيرة النبوية: 2/ 35؛ الطبري, تاريخ الرسل: 2/ 147؛ ابن عبد البر, الاستيعاب في معرفة الاصحاب, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل, (بيروت, 1993م): 3/ 186.

(61) الواقدي, المغازي: 2/ 218.

(62) النويري, نهاية الأرب: 17/ 200؛ ابن القيم الجوزية, زاد المعاد: 3/ 386.

(63) الواقدي, المغازي: 2/ 218؛ ابن سعد, الطبقات: 2/ 131.

(64) البيهقي, دلائل النبوة: 4/ 401.

(65) ابن منظور, مختصر تاريخ دمشق: 1/ 44.

(66) ابن بلبان, علاء الدين علي الفارسي, صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, ط2, مؤسسة الرسالة, (بيروت, 1993م): 10/ 404.

(67) أنساب الأشراف: 3/ 382؛ ينظر: الشامي, سبل الهدى والرشاد: 6/ 168.

(68) البلاذري, أنساب الأشراف: 3/ 382.

(69) عوف بن مالك الأشجعي: كنيته أبو عبد الرحمن وهو من الصحابة سكن الشام وتوفي سنة (93هـ/ 711م), ينظر: ابن حبان, الثقات: 3/ 320.

(70) الشامي, سبل الهدى والرشاد: 6/ 168 .

(71) البخاري, التاريخ الكبير, تحقيق : محمد عبد المعيد خان , دائرة المعارف الاسلامية , (حيدر اباد , د .ت) :620/2؛ ابن شبه النميري, أبو زيد عمر البصري, أخبار المدينة, تحقيق: علي محمد وندل وياسين سعد الدين بيان, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1996م): 1/ 821 .

(72) ابو شهبة, محمد بن محمد بن سويلم, السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة, دار العلم, (دمشق, 2007م): 2/ 433 .

(73) عيينه بن حصن: بن حذيفة بن بدر, كان اسمه حذيفة, فأصابته لقوةٌ فجحظت عيناه فمسي عيينه, ويكنى أبى مالك وجده حذيفة بن بدر سيد غطفان, وكان من المؤلفة قلوبهم, أسلم بعد الفتح, وأرتد حين أردت العرب في عهد أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وبعد ذلك رجع إلى الإسلام, فقبل منه ومات في آخر خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وله عقب, ينظر: ابن حبان, الثقات: 3/ 312؛ البُري, محمد بن= =أبي بكر بن عبد الله موسى التلمساني, الجوهرة في بيت النبي وأصحابه العشرة, تحقيق: محمد التونجي, دار الرفاعي, (الرياض, 1982م): 1/ 358 .

(74) ابن حبان, الثقات: 3/ 312 .

(75) العباس بن مرداس: بن ابي عامر السلمي أبو الهيثم, من مضر, أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم قبيل فتح مكة, وكان من المؤلفة قلوبهم, وكان ممن ذم الخمر وحرمها في الجاهلية, وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه), ينظر: الزركلي, الأعلام: 3/ 267 .

(76) أبو شهبة, السيرة النبوية: 2/ 433؛ الصلابي , علي محمد, السيرة النبوية, دار الايمان , (الاسكندرية, 2002م): 203/8 .

(77) ابن حبان, صحيح ابن حبان: 8/ 7 .

(78) ابن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني, مسند أحمد بن حنبل, تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري , عالم الكتب, (بيروت, 1998م): 4/ 197 .

(79) البيهقي, دلائل النبوة: 4/ 398 .

(80) ابن اسحاق, السيرة النبوية: 2/ 686 .

(81) الواقدي, المغازي: 2/ 770 .

(82) ابن هشام, السيرة النبوية: 2/ 624 .

(83) ابن كثير, أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي, البداية والنهاية, تحقيق: مصطفى عبد الواحد, دار المعرفة, (بيروت, 1976م): 3/ 216 .

(84) ابن اسحاق, السيرة النبوية: 2/ 686؛ ابن سيد الناس, محمد بن محمد بن أحمد الربعي, عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير, تحقيق: فتح الدين, دار القلم, (د .ت, 1993م): 2/ 202 .

(7) مسلم , بن حجاج ابو الحسين النيسابوري , صحيح مسلم , تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي , دار احياء التراث العربي, (بيروت , د . ت) : 1158/3 .

(86) ابن اسحاق, السيرة النبوية: 2/ 686 ؛ ينظر : الصلابي , السيرة النبوية : 203/8 .

(87) ابن تيمية, منهاج السنة: 2/ 491 – 492 .

(88) البيهقي, دلائل النبوة: 4/ 401 ؛ الصلابي , السيرة النبوية : 204/8 .

(89) الهيثمي, علي بن ابي بكر, مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, دار الكتاب العربي, (القاهرة, 1986م): 5/ 319 .

(90) الحاكم, محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري, المستدرك على الصحيحين, تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1990م): 3/ 45 .

(91) الصلابي, السيرة النبوية : 2/ 204 .

(92) المرجع نفسه: 2/ 205 .

(93) ابن أبي شيبه, أبو بكر عبد الله بن محمد, مصنف ابن أبي شيبه, تحقيق: كمال يوسف الحوت, مكتبة الرشد, (الرياض, 1988م): 6/ 539 .

(94) ابن ابي شيبة , مصنف بن ابي شيبة : 6/ 539 .

(95) الشيباني, أحمد بن عمرو بن الضحاك, الاحاد والمثاني, تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة, ط1, دار الراية, (الرياض, 1991م): 2/ 103؛ ينظر: العلي, ابراهيم, صحيح السيرة النبوية, ط3, دار النفائس, (د .م, 1998م): ص 509 .

(96) الصلابي, السيرة النبوية: 2/ 272 .

(97) البيهقي, دلائل النبوة: 4/ 399 .

(98) الملاح, هاشم يحيى, الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة, ط2, دار الكتب العلمية, (بيروت, 2011م): ص271 .

(99) أبي داؤد, سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي, سنن أبي داؤد, تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد, دار الفكر, (بيروت , د . ت) : 1/ 92 .

(100) سورة النساء, الآية: 29 .

(101) ابي داؤد, سنن أبي داؤد: 1/ 92 .

(102) النيسابوري, أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر, الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف, تحقيق: أبو حماد خضر أحمد بن محمد ضيف, دار طيبة, (الرياض, 1985م): 2/ 27 .

(103) الحنفي, عمدة القارئ: 4/ 34.

(104) المصدر نفسه: 4/ 34.

(105) الماوردي, الحاوي الكبير: 1/ 272.

(106) العسقلاني, فتح الباري: 8/ 75.

(107) البخاري, صحيح البخاري: 4/ 1884؛ مسلم, صحيح مسلم: 4/ 1886.

(108) العسقلاني, فتح الباري: 7/ 26.

(109) الحنفي, عمدة القارئ: 18/ 13.

(110) الحنفي, المقتصر من المختصر من مشكل الآثار, عالم الكتب, (بيروت, د.ت): 2/ 216.

(111) بريك, غزوة مؤتة: 1/ 427.

(112) صحيح البخاري: 5/ 5.

(113) العسقلاني, فتح الباري: 7/ 17.

(114) ابن حزم, المحلى, تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي, دار الآفاق الجديدة, (بيروت, د.ت): 8/ 143؛ البيهقي, دلائل النبوة: 6/ 38؛ ينظر: المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر, امتاع الاسماع بما للنبي (ﷺ) من الاموال والاحوال والحفدة والامتاع, تحقيق: محمد عبد الحميد, ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1999م): 13/ 366.

(6) ابن حزم , المصدر نفسه: 8/ 143.

(7) المصدر نفسه : 8/143-144